

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 68

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين
اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم - 00:00:00

الوجه السابع من السنة ما روى قريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال ارسلني ابن عباس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ام سلمة رضي الله عنها اسألها اي الايام كان النبي صلى الله - 00:00:22
عليه وسلم اكثراها صياما قالت كان يصوم يوم السبت ويوم الاحد اكثر ما يصوم من الايام ويقول انهم يوم عيد للمشركين فانا احب ان اخالفهم. رواه احمد والنسائي وابن ابي عاصم. وهو محفوظ من حديث عبدالله ابن - 00:00:42

المبارك عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن قريب وصححه بعض الحفاظ وهذا نص في شرع مخالفتهم في عيدهم وان كان على طريق الاستحباب وسنذكر حديث نهيه عن صوم يوم - 00:01:06

سب وتعليق ذلك ايضا بمخالفتهم ونذكر حكم صومه مفردا عند العلماء وانهم متفقون على شرع مخالفتهم في عيدهم وانما اختلفوا المخالفتهم يوم عيدهم بالصوم لمخالفة فعلهم فيه او بالاهمال حتى لا يقصد بصوم ولا - 00:01:24
متفقون على شرع مخالفتهم في عيدهم وانما اختلفوا المخالفتهم يوم عيدهم للصوم لمخالفة فعلهم او بالاهمال حتى لا يقصد بصوم ولا بفطر. او يفرق بيننا او يفرق بين العيد العربي - 00:01:52

والعيد العمجي على ما سنذكره ان شاء الله تعالى واما الاجماع والاثار فمن وجوه احدها ما قدمت التنبية عليه من ان اليهود والنصارى والمجوس ما زال كانوا في انصار المسلمين بالجزية يفعلون اعيادهم التي لهم والمقتضي لبعض ما يفعلونه قائمون - 00:02:12

في كثير من النقوس ثم لم يكن على عهد السابقين من المسلمين من يشركهم في شيء من ذلك فلولا قيام المانع في نفوس الامة كراهة ونها عن ذلك. والا لوقع ذلك كثيرا. اذ الفعل - 00:02:39

مع وجود مقتضيه وعدم منافيه واقع لا محالة. والمقتضي واقع فعلم وجود المانع والمانع هنا هو الدين اعلم ان الدين دين الاسلام هو المانع من الموافقة وهو المطلوب - 00:02:59

الثاني انه قد تقدم في شروط عمر رضي الله عنه التي اتفقت عليها الصحابة وسائر الفقهاء واضح لان هؤلاء اذا كانوا مسلمون اعيادهم وهي ايام فرح وسرور وغير ذلك والmuslimون يشاهدونه - 00:03:18

ولا يشاركونهم مع وجود المقتضي دل هذا على انه منهي عنه والا نفعلوه نعم الثاني انه قد تقدم في شروط عمر رضي الله عنه التي اتفقت عليها الصحابة وسائر الفقهاء بعدهم - 00:03:39

ان اهل الذمة من اهل الكتاب لا يظهرون اعيادهم في دار الاسلام وسموا الشعانيين والباعوث سم تسمعوا وسموا الشعانيين والباعوث فاذا كان المسلمون قد اتفقوا على منعهم من اظهارها فكيف يسوء للمسلمين - 00:04:01

فعلها او ليس فعل المسلم لها اشد من فعل الكافر لها مظهرا لها. وذلك انما من اماهم من اظهارها لما فيه من الفساد اما لانها معصية او شعار المعصية وعلى التقديرين - 00:04:24

فالمسلم ممنوع من المعصية ومن شعار المعصية ولو لم يكن في فعل المسلم لها من الشر الا تجرئة الكافر على اظهارها لقوة قلبه بالمسلم اذا فعلها. فكيف وفيها من الشر ما سننبه على - 00:04:44

الثالث ان شاء الله ان شاء الله تعالى مكشوفة ذكرها في المرفوعة ها؟ اشار اليها في المرفوعة المطبوعة يقول المخطوطه عندي هنا

الثالث ما تقدم من رواية ابي الشيخ الاصفهاني عن عطاء ابن يسار هكذارأيته ولعله ولعل - 00:05:04

ابن دينار قال قال عمر ايام ورطانة الاعاجم وان تدخلوا على المشركين يوم عيدهم او انها او ان تدخلوا على المشركين يوم عيدهم في كنائسهم. وروى البيهقي بأسناد صحيح في باب كراهة الدخول - 00:05:33

اهل الذمة في كنائسهم والتشبه بهم يوم ميؤوسهم ومهرجانهم عن سفيان الثوري عن ثوري ان يزيد عن عطاء ابن دينار قال قال عمر لا تعلموا رطانة الاعاجم ولا تدخلوا على المشركين في - 00:05:57

يوم عيدهم فان السخطه تنزل عليهم وبالاسناد عن الثوري عن عوف بن الوليد او ابي الوليد عن عبدالله بن عمر قال من بنى بلال الاعاجم فصنع نيزوه ومهرجانهم وتشبه بهم حتى - 00:06:17

لا يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيمة. وروى بأسناد رضي الله عنه. حذر من الاعانة فقال ايام وكذلك نهى انهى فجمع بين التحذير والنها والمراد بالاعاجم من سوى العرب - 00:06:37

سواء كان من الفرس او الروم او ما هو وبعد من ذلك فلا يجوز للمسلمين ان يتخذوا هذه اللغة له اما الكلام بعض الكلمات وما اشبه ذلك فلا حرج - 00:07:02

او المسمايات التي يسمونها باسم وترد علينا بهذا الاسم فلا حرج كما سبقت الاشارة اليه نعم وروى بأسناده عن البخاري صاحب الصحيح قال قال لابن القاسم قال لي ابن ابي مريم ابنا - 00:07:19

نافع بن يزيد انه سمع سلمان بن ابي زينب وعمرو بن الحارث انه سمع سعيد بن سلمة انه سمع ابانا سمع سلمان ايش سمع سعيد بن سلمة لا لا نفسي انه قال قال لي ابن ابي مريم. نعم. ابنا نافع بن يزيد انه سمع سلمان بن ابي زينب - 00:07:38

ها قال عندي في الحاشية هو سليمان ابن ابي زينب الشامي كذا في الجرح والتعديل وقال في الهامش السباي انظروا الجرح والتعديل وهو في جميع النسخ سلمان ولعله خطأ من النساخ - 00:08:07

نعم انه سمع سليمان ابن ابي زينب وعمرو ابن الحارث انه سمع سعيد ابن سلمة انه سمع ابانا ان انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اجتنبوا اعداء الله في عيدهم وروى بأسناد صحيح عن - 00:08:30

ابي اسامة قال حدثنا عوف عن ابي المغيرة عن عبدالله بن عمرو انه قال من بنى بلاد الاعاجم فصنع ميزوه ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك. حشر معهم يوم القيمة - 00:08:53

وقال هكذا رواه يحيى ابن سعيد وابن ابي عدي وغندور عبد الوهاب عن عوف عن ابي المغيرة عن عبدالله بن عمرو من قوله وبالاسناد الى ابي اسامة عن حماد بن زيد عن هشام عن محمد ابن سيرين قال اتي علي رضي الله - 00:09:13

علي رضي الله عنه بهدية النيروز فقال ما هذه؟ قالوا يا امير المؤمنين هذا يوم النيروز قال فاصنعوا كل يوم ميزوها. قال ابو اسامة رضي الله عنه قال ابو اسامة كره رضي الله - 00:09:41

عنده ان يقول نيروزا قال ابو اسامة ما معنى قولي اصنع كل يوم نيموزا نعم يعني انه اكثر في تعليق كيزعني ماذا قال انت خالد يعني معنى التعليق يقول في السنن الكبرى فيروز بالفعل - 00:10:01

او ويظهر لي انه اصح لانه كره ان يقول نيروزا حسب تعليق ابي اسامة فقال فيروزا يعني عندنا نيروز ما في اشكال هذا تعليقا عندي فيروز تفسير بقوله كره رضي الله عنه ان يقول نيروز - 00:10:40

عندك شيء يعني لكن هل معنى اصنع كل يوم نيموزا؟ اصنع كل يوم نيبوزا هل معناه ان هذا الطعام جاء اعجبهم فارادت ان انهم يصنعون مثله كل يوم هذه يعني هذا ما اريد - 00:11:05

اما فيروز او نيروز شيء اخر يحتملها في الواقع انه انكر ان قصد الانكار عليهم ويحتمل انه اعجبه هذا الطعام فقال اسمه كل يوم نيروزا قال نعم قال البيهقي وفي هذا الكراهة لتخصيص يوم بذلك لم يجعله الشرع مخصوصا بقلبه - 00:11:24

قال البيهقي وفي هذا الكراهة لتخصيص يوم بذلك لم يجعله الشرع مخصوصا به وهذا عمر نهى عن تعلم لسانهم وعن مجرد دخول

الكنيسة عليهم يوم عيدهم. فكيف بفعل بعض اعانهم او فعل ما هو من مقتضيات دينهم؟ اليست موافقتهم في العمل اعظم من من الموافقة في اللغة - 00:12:01

اوليس عمل بعض اعمال عيدهم اعظم من مجرد الدخول عليهم في عيدهم. وانا كان السخط ينزل عليهم يوم عيدهم بسبب عاملهم فمن يشركهم في العمل او بعضه اليه قد تعرض لعقوبة ذلك - 00:12:32

ثم قوله اجتنبوا اعداء الله في عيدهم اليه نهيا عن لقائهم والاجتماع بهم فيه. فكيف بمن عمل عيدهم واما عبد الله ابن عمر فصرح انه من بنى نعم واما عبدالله بن عمر فصرح انه من بنى ببلادهم وصنع نيروزهم ومهرجانهم. وتشبه بهم - 00:12:53

حتى يموت حشر معهم وهذا يقتضي انهم عبد الله بن عمر؟ نعم اللي سبق ابن عمرو ها سبق سبقة عندي ابن عمر وابن عمر اللي عندي كلهن كلا حديثين ابن ابن عمر - 00:13:22

انا يقول عندي في الحاشية في الف وطاء ابن عمر وال الصحيح ابن عمر كما سبق ذكره في المتن وكما هو مثبت من بقية النسخ لكن انا اشار عندي الى نسخة عبدالله ابن عمر - 00:13:43

وثانية عبد الله بن عمرو. من حديثين اللي من علينا كلها عن ذهب العمر في الواقع على كل اهل صحةه لأن هذا واما عبد الله فهو معطوفا على - 00:13:57